الأنباء
الاثنين 13 يونيو 2011

تجدد الاشتباكات العنيفة ومقتل العشرات من كتائب العقيد في معارك «الزاوية»

القذافي يختبئ على عمق 180 متراً تحت الأرض وأوكامبو يأمل في أن «يعتقل الشعب الليبي العقيد قريباً»

فيما ازدادت وتيرة الاشتباكات العنيفة بين قوات العقيد معمر القذافي والثوار الليبيين وسقوط عشرات القتلى والجرحى، وبينما اعرب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو-اوكامبو عن الامل في ان يقوم «الشعب الليبي قريبا باعتقال» القذافي بعد احتمال اصدار مذكرة توقيف بحقه، ذكرت صحيفة «صنداي ستار» البريطانية أن القذافي يختبئ في نفق ضخم من أنفاق المياه في الصحراء يصل عمقه الى نحو 182 مترا تحت الأرض.

وأضافت الصحيفة ان العقيد لجأ إلى الاختباء تحت الأرض لتجنب غارات مقاتلات منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، موضحة أن الأنفاق التي يبلغ عرضها نحو 4 أمتار مصنوعة من مقاطع من الأنابيب الخرسانية زنتها 75 طنا ويصل عمق بعضها إلى نحو 182 مترا تحت الأرض، وهي جزء من مشروع النهر الصناعي العظيم الذي بناه القذافي في الثمانينيات بكلفة 20 مليار جنيه استرليني، ويعد أكبر وأغلى مشروع من نوعه في التاريخ وصمم لاستخراج المياه من عمق 762 مترا تحت الصحراء ونقلها إلى المدن والبلدات الليبية.

واشارت الصحيفة إلى أن الأنفاق تربط بين الصحراء وبين مقر القذافي في العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي ومدينة سرت مسقط رأسه، واستخدمها النظام الليبي كمعسكرات لقواته أو لتخزين المركبات والمعدات العسكرية.

ثوار ليبيون يبحثون عن ملجأ خلال الاشتباكات مع كتائب القذافي امس (ا.ب)

إستراتيجيات الحلف الأطلسي تثير ريبة الثوار

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني قوله إن «القذافي يختبئ تحت الأرض لانقاذ نفسه.. ولا يريد البقاء فوقها حيث يمكن استهدافه بعدما بدأ سلاح الجو الملكي البريطاني باستخدام قنابل خارقة للغرف المحصنة تحت الأرض».

ميدانيا، دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وكتائب القذافي في مدينة الزاوية ما أدى الى قطع الطريق الرئيسي المؤدي من العاصمة الليبية طرابلس الى تونس بالاضافة الى مقتل واصابة العشرات من قوات العقيد.

وكان الثوار احكموا سيطرتهم على المنطقة والطريق الساحلي بين المطرد والبوابة الغربية، فيما نشرت الكتائب قناصة فوق مبنى المجمع الاداري في وسط الزاوية تحسبا لفقدان السيطرة على المدينة.

وافادت مصادر الثوار بتجدد قصف القوات الموالية للقذافي لبلدة الدفينة التي يسيطرون عليها الواقعة قرب مدينة مصراتة وعلى بعد حوالي 200 كم الى الشرق من طرابلس دون الاشارة الى سقوط اصابات.

ولكن الثوار ابدوا استغرابهم بسبب عدم تدخل حلف شمال الاطلسي لوقف القصف الذي تركز اغلبه على الطريق الساحلي الممتد عبر بساتين الزيتون والاراضي الزراعية.

واشتكى الثوار من انهم لا يحصلون على الدعم الذي يحتاجونه للانتصار على رجال القذافي. وقال قادة الثوار في الدفينة انهم يرغبون في دفع القتال الى الامام ولكن ضباط حلف الاطلسي الذين يعملون في بنغازي استدعوهم.

في هذا الوقت دمرت طائرات قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) خلال الـ 24 ساعة الماضية منشأة تخزين مركبات ومنشأة تخزين الذخائر ومركز قيادة وتحكم ودبابة واثنين من المدافع المضادة للصواريخ تابعة لقوات العقيد معمر القذافي بالقرب من العاصمة الليبية طرابلس.

واوضح بيان للحلف امس ان طائراته دمرت ايضا وحدة تخزين ذخيرة عسكرية بالقرب من مدينة ودان ومركبة مدرعة في محيط مدينة مصراتة بالاضافة الى تدمير دبابة بالقرب من مدينة زنتان.

ضمن خطتها لإنشاء مشروع إنترنت في حقيبة

أميركا تدعم شبكات إنترنت «سرية» للمساعدة في تقويض «الحكومات القمعية»

واشنطن ـ د.ب.أ: ذكر تقرير إخباري امس ان الإدارة الأميركية تقود جهدا عالميا لنشر أنظمة هواتف محمولة وإنترنت «سرية» يمكن للمعارضين استخدامها لتقويض «الأنظمة القمعية».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية امس الأحد ان الجهد يشمل مشاريع سرية لنشر شبكات هواتف محمولة مستقلة داخل بلدان أجنبية، ومشاريع أخرى لصناعة نموذج أولي من «الإنترنت في حقيبة».

وأضافت الصحيفة ان الحقيبة، مولت بمنحة قدرها مليونا دولار من وزارة الخارجية الأميركية، يمكن تهريبها عبر الحدود وتركيبها بصورة سريعة لتسمح بإجراء اتصالات لاسلكية في نطاق واسع بالإضافة إلى وجود وصلة لشبكة الإنترنت العالمية.

وأشارت الى أن تلك المشاريع الأميركية السرية حظيت بزخم منذ أن قامت حكومة الرئيس المصري السابق حسني مبارك بقطع الاتصالات والإنترنت بالبلاد في آخر أيام حكمه.

وذكر التقرير ان الجهد الأميركي، الذي كشف عنه في عشرات المقابلات والوثائق التخطيطية والبرقيات الديبلوماسية السرية التي حصلت عليها الصحيفة، تتراوح في النطاق والتكلفة ودرجة التعقيد.

وتشمل بعض المشاريع تقنيات تطورها الولايات المتحدة وأخرى تم دمجها مع أدوات صممها قراصنة شبكات إلكترونية فيما يعرف بـ «حركة تحرير التكنولوجيا» التي تجتاح العالم حاليا.

وتمول وزارة الخارجية الأميركية مشروعا لإنشاء شبكات لاسلكية سرية يمكن لنشطاء استخدامها في الاتصالات بعيدا عن متناول الحكومات في بلدان مثل إيران وسورية وليبيا، وفقا لما نقلته الصحيفة عن مشاركين في تلك المشاريع.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن وزارتي الخارجية والدفاع في إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أنفقتا ما لا يقل عن 50 مليون دولار لإنشاء شبكة هاتف محمول مستقلة في أفغانستان باستخدام أبراج محمية في قواعد عسكرية داخل البلاد.

وتشير بيانات وزارة الخارجية الأميركية الى أنه بحلول نهاية العام الحالي ستكون الوزارة قد أنفقت ما يربو على 70 مليون دولار على جهود المراوغة والتقنيات ذات الصلة بذلك.

صياد كنوز أميركي يغطس في بحر العرب بحثاً عن جثة بن لادن

لندن ـ العربية.نت: كان زعيم القاعدة السابق بن لادن يساوي 25 مليون دولار كجائزة رصدتها الولايات المتحدة لمن يأتيها برأسه حيا أو ميتا، وهو ما لم تدفعه لأحد بعد أن عثرت عليه بنفسها وقامت بتصفيته أوائل مايو الماضي، ثم كفنوه ووضعوا جثته في كيس مطاطي مقوى وألقوا به في مياه بحر العرب الدولية، حيث عمق الماء يصل هناك إلى 4 آلاف متر تقريبا. إلا أن غطاسا أميركيا مهنته منذ 39 سنة اصطياد الكنوز الضائعة من البشر في البحار، قرر استثمار مئات آلاف الدولارات للبحث عن الجثة بأجهزة وتكنولوجيا متطورة، حالما بالعثور عليها ليقوم بتصويرها وليفحص عينات من حمضها النووي بهدف الإجابة عن سؤال محير وكبير، وقد يدر عليه الملايين: هل قتل الأميركيون الزعيم السابق لتنظيم «القاعدة» فعلا؟

وبحسب ما ذكر بيل وارن لموقع «تي.أم.زد» الأميركي لأخبار المنوعات على الانترنت، فإنه سيقوم بعمليات البحث عن الجثة لأنه لا يثق بالحكومة الأميركية «ولا بالرئيس أوباما الذي لم يقدم الدليل الكافي على مقتل بن لادن» وفق تعبيره.

وذكر وارن أيضا أن الأجهزة التي يستخدمها في البحث المائي بالمنطقة الشمالية من بحر العرب، حيث يقال ان القوات الأميركية ألقت الجثمان من حاملة الطائرات كارل فينسون في مجال من البحر أقرب إلى باكستان منه إلى سلطنة عمان، هي أجهزة متطورة وتكفيه للمهمة التي سيستخدم فيها أيضا قوارب عدة تجوب الموقع الذي يعتقد ان الجثمان يرقد تحت مياهه وترصد بماسحات الأشعة منطقة تزيد مساحتها على مدينة كبيرة في كل مرة، بحسب «العربية.نت».

وبيل وارن طارئ ودخيل على مهنة الغطس، ولم تكن له أي علاقة بالبحار ولا بالكنوز، بل كان مغنيا في محطة تلفزيونية دينية في مدينة أنشوراج بولاية ألاسكا الأميركية، ثم قادته الظروف لأن يتحول من الغناء إلى المهمات شبه المستحيلة، وأشدها تعقيدا هذه المرة، جثة يبدو العثور عليها صعبا كما كان صعبا العثور على بن لادن طوال 10 سنوات.

اسامة بن لادن

اليمن: طبيب صالح ينفي تدهور صحته.. و«اللقاء المشترك» يشرع في تشكيل مجلس رئاسي مؤقت

عواصم ـ وكالات: فيما نفى الطبيب المعالج للرئيس اليمني علي عبدالله صالح حدوث تدهور في صحته أو نزيف في الدماغ، مؤكدا في حديث لم يفصح فيه عن اسمه لقناة «العربية» الإخبارية اول من امس إن الحالة الصحية للرئيس اليمني، منذ خروجه من العناية الفائقة في أحد مستشفيات الرياض يوم الخميس الماضي بعد نجاح عملية جراحية، مستقرة، أعلن قيادي في المعارضة اليمنية أن قوى «اللقاء المشترك» شرعت في تشكيل مجلس رئاسي مؤقت يفرض سيطرة مطلقة على المناطق الخاضعة لسلطة الشعب.

وقال الأمين العام لحزب اتحاد القوى الشعبية المعارض في تصريحات صحافية امس «سيبدأ المجلس فورا بفرض سلطته وصلاحياته على كل المناطق التي لا تخضع للسلطة الحالية وسيمارس مهامه تعبيرا عن السيادة الشعبية ويقوم بتمثيل الشعب اليمني لدى الجهات المختلفة».

ولفت المعارض اليمني الى إن الفرصة لاستكمال التسوية السياسية مشروطة بقبول القائم بأعمال الرئيس عبد ربه منصور هادي تنفيذ المبادرة الخليجية وان المعارضة لن تنتظر طويلا.

وحالت سيطرة أبناء وأقارب صالح على القرار العسكري دون وصول هادي الى القصر الجمهوري لاستكمال مهامه كرئيس مؤقت لليمن.

وأشار المعارض اليمني الى ان المشهد السياسي الحالي في اليمن يتطور على مسارين يتعلق أحدهما بدعوات تنفيذ المبادرة الخليجية وحسم الموقف بتوقيع القائم بأعمال الرئيس اليمني على المبادرة التي تقضي بنقل السلطة والشروع في التحضير لانتخابات نيابية ورئاسية بعد عقد مؤتمر وطني عام. ويرتبط المسار الثاني بالجهود الجارية لإنشاء مجلس انتقالي تشكله المعارضة ويكون «الرافعة السياسية للثورة الشعبية في البلاد».

وأكد المعارض اليمني ان الوضع الميداني لن يختلف كثيرا و«سوف تستمر الثورة كما كان الأمر مع وجود الرئيس علي عبدالله صالح حتى يتم الإقرار تماما بعملية انتقال السلطة».

وقال ان المعارضة اليمنية «أبلغت الأشقاء الخليجيين وممثلي المجتمع الدولي بموقفها بعد انتقال صالح إلى الرياض» مشيرا إلى أن الأطراف الإقليمية والدولية «جاءت إلينا وأكدنا في أحاديثنا معها على الترحيب بتنفيذ المبادرة الخليجية على أساس الالتزام بهذا الشرط الأساسي».

الى ذلك، أكد العميد يحيى محمد عبدالله صالح رئيس اركان الامن المركزي ومدير وحدة مكافحة الارهاب في اليمن ان الرئيس اليمني سيعود الى اليمن لممارسة مهام عمله بعد تعافيه من العملية الجراحية التي اجريت له في المملكة العربية السعودية.

وقال العميد يحيى محمد عبدالله صالح وهو ابن شقيق الرئيس اليمني في مقابلة مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» اول من امس ان الاستعدادات الرسمية والشعبية تجرى حاليا لاستقبال الرئيس صالح لدى عودته.

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس صالح ينوى التوقيع على المبادرة الخليجية بعد تعافيه قال العميد يحيى «قبل حادث محاولة الاغتيال شيء وبعد المحاولة شيء آخر»، مضيفا ان الرئيس صالح هو القائد وعند عودته هو الذي يقرر اذا كان سيسير في هذه المبادرة ام لا.

وردا على سؤال آخر عما اذا كان هو والعائلة على استعداد للتخلي عن السلطة في اليمن كحل للأزمة، قال العميد يحيى «ان اليمن دولة مؤسسات رغم الازمات التي مر بها ورغم محاولة الاغتيال ضد الرئيس واركان الحكم الا ان الدولة متماسكة وليست مربوطة بشخص او بأشخاص وهذا ما يثبت انها دولة مؤسسات وكل العاملين في الدولة ملتزمون بالقانون والدستور، وفيما يخص اقرباء الرئيس فنحن ضباط ملتزمون ننفذ التعليمات الصادرة من القيادة السياسية وننفذ توجيهات نائب رئيس الجمهورية».

مؤيدو الزعيم القبلي صادق الأحمر يحرسون منزله في صنعاء (رويترز)

استعدادات رسمية وشعبية تجرى لاستقبال الرئيس اليمني لدى عودته

البابا يدعو لاندماج غجر أوروبا في المجتمع

الڤاتيكان ـ رويترز: قال البابا بنديكتوس السادس عشر أول من أمس إنه يتعين دمج غجر اوروبا في المجتمع لكن يجب عليهم احترام القانون.

وحضر ألفان من عشائر الغجر من بلدان اوروبية مختلفة فيما اسماه الڤاتيكان بأول قداس بابوي للغجر.

ورقص الحضور وانشدوا للبابا بينما كانوا يعزفون على آلات الكمان. وتحدث بعضهم عن اسلاف لهم قتلوا في معسكرات الاعتقال النازية وحياتهم الآن في مخيمات مزرية على اطراف المدن.

وفي كلمته دافع البابا عن حقهم في المسكن والتعليم وقال إنه يجب عليهم أن يشكلوا القاعدة لاندماج يفيدهم وكذلك المجتمع.

وقال «يجب الا يكون شعبكم مصدر مضايقة ورفض وتمييز». واضاف «من جانبكم اسعوا دائما للعدل والالتزام بالقانون والمصالحة وابذلوا جهودا حتى لا تكونوا سبب معاناة لاناس اخرين».

ويلقي الكثير من الايطاليين باللائمة على الغجر في الجرائم وتهريب المخدرات والسرقة.

البابا بنديكتوس السادس

تقرير إخباري

الأمل والخوف يخيمان على مولد دولة جنوب السودان

جوبا ـ د.ب.أ: شهدت جنوب السودان درجة نادرة من الأمل والتفاؤل خلال الاستفتاء على انفصالها عن الشمال في يناير. ووقف الناخبون في طوابير لعدة ساعات في مدن جوبا وأبيي وملكال وواو متحدين الشمس الحارقة والعواصف بعد أن قطع الكثير منهم عدة ساعات سيرا على الأقدام للوصول إلى مراكز الاقتراع.

وأراد هؤلاء الأشخاص أن يكون لصوتهم اعتبار وأن يكون قرارهم أكثر وضوحا. وصوت ما يقرب من 99٪ بالموافقة على إقامة دولة مستقلة.

وأوشك هذا القرار أن يصبح حقيقة. ففي يوم 9 يوليو المقبل سيصبح جنوب السودان الدولة رقم 54 في أفريقيا. ولقد أستغرق مولد الدولة وقتا طويلا وصعبا واتسم بالدموية، ويخشى الكثير من المراقبين انه رغم نغمة التفاؤل السائدة، فإن احتمالات الفشل واردة على جميع الجوانب.

وقبل أسابيع قليلة، أدى غزو عسكري لمنطقة أبيي الغنية بالنفط التي يتصارع عليها شمال وجنوب السودان، إلى واحدة من أسوأ الأزمات منذ نهاية الحرب ألأهلية قبل 6 سنوات.

ويأتي عام 2011 ليعيد تشكيل مستقبل الدولة الواقعة في شمال شرق أفريقيا والتي يسكنها حوالي 44 مليون نسمة.

وفيما يحصل جنوب السودان الذي تسكنه أغلبية من المسيحيين والملحدين على الاستقلال، فإن الشمال الذي يسيطر عليه العرب يواجه استياء وخيبة أمل متزايدتين في منطقة تضربها الصراعات. فالصراع الدموي في دارفور لايزال دون حل، والتوتر مستمر بين الجماعات العرقية على جانبي خط التقسيم المستقبلي بين شمال وجنوب السودان الذي لايزال يشهد نزاعات في أماكن كثيرة.

ولم تعد عملية السلام مهددة فقط بالاشتباكات للسيطرة على أبيي التي فر منها أكثر من 100 ألف شخص. بل القتال يدور بين الميليشيات في مناطق الحدود الشمالية حيث قتل المئات منذ استفتاء يناير. ويسعى أمراء الحرب في الأقاليم وجماعات الميليشيات المتحالفة سابقا لانتزاع السلطة من العاصمة المستقبلية لجنوب السودان (جوبا).

ولايزال توزيع عائدات النفط في جنوب السودان مصدر خلاف. فستظل الدولة الجديدة تعتمد على جارتها الشمالية لنقل النفط حيث انها لا تمتلك ميناء للنفط أو خطوط أنابيب مستقلة.

وباستثناء بضعة طرق سيئة تربطها بأوغندا وكينيا وجمهورية الكونغو الديموقراطية، فإن الدولة الجديدة ستظل معتمدة على طرق التجارة العربية التقليدية الى الشمال.

ومع ذلك، فإنه مع الحديث مع أي شخص من جنوب السودان تجد أن هذه المشاكل بالكاد عالقة في أفكارهم.

ويبتسم ديڤيد آكول وهو حارس أمن في جوباوهو يقول «لقد أصبحنا دولة مستقلة، أخيرا أصبحنا أحرارا».

وبالطبع فإن الرجل البالغ من العمر 32 عاما والذي تربى في معسكر للاجئين في أوغندا لديه مبرر للشعور بالسعادة الغامرة.

وقال «إن أطفالي لن يعرفوا ماذا تعني كلمة لاجئ. إنهم سيترعرعون في بلدهم». وآكول هو من القلائل المحظوظين الذين يحصلون على دخل بسيط ولكن يمكن الاعتماد عليه. يشعر ماناسيه جواكمو (18 عاما) العائد من الشمال لبدء منحة تدريبية تمولها الأمم المتحدة لدراسة الميكانيكا أيضا بإحساس ايجابي نحو المستقبل.

ويقول «يوما ما سيكون عندي ورشتي الخاصة. فالسيارات دائما تحتاج إلى إصلاح. فكل شيء سيكون على ما يرام بمجرد أن يكون لدينا دولة». إلا أن المراقبين الأجانب تعتريهم شكوكا متزايدة. وهم يخشون استمرار آلام مخاض الدولة الجديدة بعد 20 عاما من الحرب الأهلية. فالحرب مستمرة بين الميليشيات في المنطقة التي لاتزال متشبعة بالأسلحة وحيث الكثير من الشباب الذين لم يتعلموا أبدا كيفية حل الصراع بشكل سلمي. فالجماعات العرقية تتقاتل على الأرض والماء في حين أن الشرطة والقضاء تتسمان بالتخلف.

تقرير إخباري

ضربة جديدة لـ «القاعدة» بمقتل أحد أهم مخططيها في أفريقيا

لندن ـ رويترز: ضربة جديدة نالها تنظيم القاعدة بعد مرور ستة اسابيع تقريبا على مقتل زعيمه اسامة بن لادن في باكستان وذلك بمقتل فضل عبدالله محمد الذي كان يتولى مهمة تدريب المنضمين حديثا للتنظيم تاركا ارثا مهددا.

وقالت الشرطة الصومالية امس الاول ان محمد احد أهم قادة القاعدة المطلوبين ومهندس تدبير الهجمات والخبير في التخفي والتهرب وفي اللغات قتل في العاصمة الصومالية يوم الثلاثاء الماضي.

وتقول واشنطن إن محمد الشهير كذلك باسم هارون متهم بالقيام بدور رئيسي في الهجوم على سفارتي الولايات المتحدة في عام 1998 في نيروبي ودار السلام الذي قتل فيه 240 شخصا.

ويقول مسؤولون غربيون ان محمد الذي ينحدر من جزر القمر ويعتقد انه في منتصف الثلاثينات تزعم هجوما على فندق يمتلكه اسرائيلي على الساحل الكيني في نوفمبر 2002 قتل فيه 15 شخصا.

لكن بعض الاكاديميين وخبراء الامن يعتقدون أنه قضى وقتا طويلا في السنوات الاخيرة في مجال تدريب المتشددين وتخطيط هجمات ضد الغرب وتبادل الخبرات مع الشبان الصوماليين ومع المسلمين الذين سافروا الى الصومال لاكتساب خبرة شبه عسكرية.

وتقول نيلي لحود الاستاذ المساعد بمركز مكافحة الارهاب بأكاديمية ويست بوينت العسكرية الأميركية لـ «رويترز»: «ربما كان (محمد) صفوة الصفوة بالقاعدة من ناحية العمليات».

واضافت «وفاته خسارة للقاعدة لكني أظن ان دوره في الفترة الاخيرة كمدرب لابد وانه منحها فائدة عظيمة».

وتابعت «هو واحد من قصص النجاح في القاعدة.

كان يشعر ان لديه رسالة وهي نقل كل معرفته للآخرين... وانه نعمة من العطاء المتواصل».